

39- التعليق على تفسير الجلالين | سورة فاطر ١-١١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:00:00](#) علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اللقاء الاسبوعي كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل اثنين نجتمع في هذا المقام المبارك في درسنا المتعلق بتفسير - [00:00:30](#) القرآن العظيم وعلوم القرآن وهذا اليوم هو اليوم الاول من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة تفسير الجلالين والسورة التي بين ايدينا هي سورة فاطر - [00:00:49](#) سورة فاطر وتسمى احيانا بصورة الملائكة سورة فاطر سميت بذلك لافتتاحيتها بقوله سبحانه وتعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض فسميت بهذا الاسم لابتدائها بهذا اللفظ وسميت بسورة الملائكة لقوله سبحانه وتعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثا ورب - [00:01:06](#) تسمى سور القرآن احيانا باسم واحد وحيانا باكثر من اسم والتسمية تسمية السور مختلف فيها عند اهل العلم هل هي توقيفية يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماها - [00:01:40](#) بوحى من السماء او انها اجتهاد من الصحابة هم الذين اجتهدوا في تسميتها والصحيح ان ما من سورة من سور القرآن الا وسماها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد يوجد للسورة اكثر من اسم - [00:02:02](#) باجتهاد من الصحابة كأن تكون اوصاف يعني مثلا سورة الفاتحة ذكر السيوطي ان لها خمسة ان لها خمسة وعشرين اسما خمسة وعشرين اسما وسورة البقرة لها اكثر من اسم وكذلك سورة التوبة ايضا لها اسماء كثيرة - [00:02:22](#) فتجد بعض السور لها اكثر من اسم. سورة غافر تسمى بسورة المؤمن لذكر مؤمن ال فرعون سورة محمد تسمى بسورة القتال فتجد بعض السور لها اكثر سورة الصمد وتسمى بسورة الاخلاص - [00:02:46](#) وهكذا لكن نحن نتفق جميعا على ان الذي سماها اولا هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد يوجد لها اكثر من اسم مثلا الصحابة ما يقصدون الاسم اليوم يعرفون اسمها لكن - [00:03:06](#) يصفونها باوصاف يصفونها باوصاف او يقول او يذكر بعض الصحابة ان هذا الاسم سمعه من النبي فتكون السورة لها اكثر من اسم بوحى يعني بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#) يعني تجد بعض السور لها اكثر من اسم طيب هنا يقول سورة فاطر وسورة فاطر هي من السور المكية والسور المكية كما مر معنا كثيرا تعالج قضايا العقيدة توحيد الله سبحانه وتعالى المشركون يعبدون الاصنام - [00:03:41](#) ويوالون غير الله ويدعون غير الله. فجاءت السور المكية تقرر العقيدة الصحيحة وهو الايمان بالله وحده لا شريك له وتوحيده وعبادته وحده لا شريك له. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:04:07](#) وتجد هذه الكلام موجود في اول السورة في اول السورة قال سبحانه وتعالى في الاية الرابعة او قال او قبل ذلك قال سبحانه وتعالى في الاية الثالثة قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق - [00:04:26](#)

غير الله هل من خالق غير الله؟ هذا بالتوحيد. يعني لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا معبود بحق الا الله. فتقرر السورة قضية

التوحيد. الايمان بالله وحده لا شريك له - [00:04:54](#)

باسمائه وصفاته وتقرر ايضا الايمان بالملائكة الملائكة خلق من خلق الله. خلقهم الله من نور وكلفهم باعمال فهم يعملون لا يعصون الله ما امرهم. وذكر الله هنا شيئا من اوصافهم. جاعل الملائكة رسلا - [00:05:12](#)

وظائف انهم رسل. رسل الله وايضا ذكر من اوصافهم ان انهم اولي اجنحة لهم اجنحة يطيطرون يطيطرون بين السماء والارض ويسكنون السماء وينزلون الى الارض ويصعدون وان اجنحتهم مختلفة مثني وثلاث ورباع واكثر من ذلك - [00:05:32](#)

طيب قضية الايمان بالله بالملائكة الايمان باليوم الاخر قال الله سبحانه وتعالى ان وعد الله حق. شف قال في الاية الخامسة يا ايها الناس ان وعد الله حق ووعد الله هو البعث - [00:05:59](#)

وخلق الناس او اعادة خلقهم وبعثهم من قبورهم ومحاسبتهم ثم مصيرهم الى الجنة او النار الايمان باليوم الاخر. الايمان بالله الايمان بالملائكة الايمان بالرسل الايمان بالرسول الله - [00:06:17](#)

يعني وبرسل برسل الله وبرسل الله محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى وان يكذبوك وانت رسول؟ فقد كذب الذين من قبلهم جائتكم رسالتهم رسالتهم رسالتهم. دل على - [00:06:39](#)

ان هناك رسلا ارسلهم الله ويجب الايمان بهم وباوصافهم وبوظائفهم الايمان بالله الايمان بالملائكة الايمان بالرسل الايمان باليوم الاخر هذي قضايا العقيدة قررنا السورة السورة جوها وموضوعها ومحورها ومقصدها الاساس لمن يتدبر السورة ويتأملها كلها - [00:06:59](#)

دور حول مظاهر قدرة الله وبيان آياته في الكون وبيان آياته مظاهر قدرة الله لو تقرأ السورة من اولها فاطر السماوات والارض. من الذي فطر السماوات الله ليس اليست السماوات وما فيهن من الشمس والقمر والنجوم - [00:07:24](#)

اليسست هي اية عظيمة دالة على وحدانيته وعلى انه هو الخالق وانه هو المالك هذا الدليل هذه اية من آيات الله عظيمة. قال فاطر السماوات والارض وما تحويه الارض من بحار وانهار وجبال واشجار وحيوانات وكنوز. هذه دالة ايضا على وحدانيته وعلى -

[00:07:49](#)

قدرته آيات الله في الكون وتتبع السورة انت وتنظر فيها ستجد آيات الله الكونية في السماوات وفي الارض حتى بعد يعني شف قال سبحانه وتعالى فيها قال والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا. فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها - [00:08:13](#)

هذه اية كونية سماوية ارضية سماوية السحاب ارضية ماذا؟ احيينا به الارض بعد موتها الذي احيا الارض بالزرع والنبات والخضرة والرائحة الطيبة والالوان المختلفة هو الله. دالة على وحدانيته وعلى قدرته وعلى ملكه - [00:08:39](#)

الذي انشأ السحاب في السماء سأنشأ السحاب العظيم وجعل فيه الماء وانزله هو الله سبحانه وتعالى وخذ من الآيات وانت تقرأ هذه السورة تمشي على آيات كثيرة والله خلقكم من تراب انتم - [00:09:01](#)

خلق اصلكم وادم من تراب ثم من نطفة ذريته ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا هذه الاية عظيمة تدل على اي شيء على وحدانيته انه الواحد الخالق المالك المعبود بحق وسعة علمه ما تحمل من انثى اي انثى ذكر اي انثى من بني ادم من حيوان من طير من حشرات -

[00:09:17](#)

ما تحمل من انثى ولا تطلع الا بعلمه سبحانه وتعالى وما يعمر من انسان يعطى عمر طويل ما يعمر من معمر ولا ينقص ايضا من عمره لو اراد الله ان ينقص من عمره او ينقص من عمر اخر - [00:09:46](#)

الا في كتاب ان ذلك على الله يسير ثم يذكر سبحانه وتعالى آيات كونية ايضا قال وما يستوي البحران العذب وهي الانهار والملح وهي البحار ما يستوي. هذا ما يستوي مع هذا - [00:10:06](#)

لماذا؟ قال لان العذب سائغ شرابه فرات سائغ شرابه ما معنى فرات يفرج يعني يقطع العطش. يفلت العطش يعني يقطعه عذب فرات سائغ شراب السهل وهذا ملح يجاد شديد والاجاج الشديد - [00:10:25](#)

اجاج يقول لك نار تتأجج يعني شديدة التأجج هو شدة الشيء. فيقول منحه ملح ملح اجاج شديد الملوحة وفيه آيات عظيمة في

البحار والانهار. تأكلون لحما طريا تستخرجون حلية تلبسونها - [00:10:48](#)

هذه اعماق البحار والانهار وفوق البحار الفلك ذاهبة وايية. هذه تذهب وهذه تأتي مسخرة. تشق وتمخر البحار هذه خذ من الايات قال هذي كلها ايات في الارض. ايات في الارض في البحار والانهار والفلك - [00:11:08](#)

السّمك والحيتان والحلي الذي استخرج من كل هذه في الارض ثم انظر الى السماء قال يولج الليل في النهار يرجي النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري اجل مسمى - [00:11:29](#)

ثم قال ذلكم الله الواحد ذلكم الله ربكم له الملك هو المالك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وخذ من الايات تستمر الايات لا تظن انها تنتهي كل السورة مثل ما ذكرنا جوها - [00:11:47](#)

كله في ايات الله الكونية الدالة على قدرته على وحدانيته على ملكه على تصرفه للكون خذ من الايات قال المتر ان الله انزل من السماء ماء هذه اية فاخرجن به ثمرات مختلفا الوانها - [00:12:05](#)

اصفر واحمر واخضر الوان كثيرة مختلفة الوانها قال وايضا ومن الجبال ايات كونية الجبال اية الجبال ايات من ايات الله الكونية قال جدد ومن الجبال جدد. الجدد جمع جدى. والجدى هي الجادة. تكون في الجبال. الجبال لها - [00:12:24](#)

تصعد اليها هذه الطرق تسمى جدد. قال ومن الجبال جدد بيض. اذا كانت تطرق بكثرة يطرقها الناس والابل ونحوه تكون جدد بيطراها في في الجبال طرق بيض. جدد بيض. قال وحمرا اذا كانت اقل - [00:12:51](#)

وغرابيب سود شديدة السواد هذه انواع الجبال وانواع الطرق في الجبال بقدره الله قال ايضا مختلفة الالوان وايضا خذ قال ومن الناس الوان مختلفة. ابيض واحمر واسود ومن الدواب الدواب ما هي - [00:13:13](#)

بهيمة الانعام قال والدواب والانعام يعني الدواب كل ما دب على الارض كل ما دب من حشرات ومن طيور ومن زواحف ومن حيوانات متوحشة كالفهود والاسود والتمور والذئاب الوانها مختلفة - [00:13:35](#)

الوان مختلفة وكذلك الانعام الابل والبقر والغنم. الابل كم لون؟ كم فيها من الوان والبقر والغنم كل هذه ايات تدل على ماذا؟ على وحدانية هو الخالق. هو الذي جعل فيها هذه الالوان. لان يستطيع اي اي مخلوق ان - [00:13:52](#)

يعطيها الوان مثل هذه الالوان يقول شف قال والانعام مختلف الوانه كذلك مختلف الوانه هذي كلها تدل على ايات الله في الكون ايات الله في الكون. اذا السورة - [00:14:12](#)

تتحدث يعني يتخللها ايات اخرى مواعظ تذكير وعد وعيد آآ مثلا حث على طاعات على اعمال صالحة مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. من كان يريد العزة هناك ايات كثيرة يذكرها الله سبحانه وتعالى يأمر الله قال - [00:14:34](#)

يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة يذكر الوعد الكريم لهؤلاء يذكر الوعيد الشديد وهم يصطرخون في نار جهنم اه يذكر ايات كثيرة في هذه ويناقش المشركين في عقائدهم هذه هي السورة. هذه هي سورة سورة فاطر - [00:14:54](#)

او سورة الملائكة يقول المؤلف هي اياتها خمس واربعون او ست واربعون يعني مختلف في عددها ما سبب اختلاف العج؟ هناك يعني علماء اشتغلوا بعد الايات. والفوا فيها مؤلفات عد الايات - [00:15:14](#)

الاهتمام بها حتى الانسان يقف على رأس الاية او لا يقف هذه سنة سنة واختلاف العلماء هي سببه اختلاف وقوف النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يصل اية باية. فيظن السامع انها - [00:15:39](#)

واحدة وحيانا يقف ويظن السهم انها يقف في منتصف الاية فيظن انها انتهت فلذلك اختلف العلماء في عد الاي في عد الاية ولذلك تجد احيانا يقول لك اياته خمس واربعون اياته ست واربعون على اختلاف - [00:15:56](#)

اختلاف طيب يقول هنا يقول في تفسير الايات يقول المحلي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله فاطر السماوات والارض. يقول المؤلف الحمد لله قال حمد تعالى نفسه - [00:16:12](#)

لذلك كما بين في اول سورة سبأ لماذا يقول سورة سبأ ليش يقول كما بين في سورة سبأ وش هي سورة سبأ ما هي؟ ها تفضل عندك اجابة ها سورة سبأ مفتتحة باي شي مرت معنا قبل هذي - [00:16:35](#)

الحمد ويقول يقول ما يحتاج اني اعيد لكم الحمد مرة ثانية مرت الحمد في سورة سبع طيب السؤال الثاني كم سورة في القرآن
افتتحت بالحمد كم سورة؟ فتحت بالحمد فتحت بالحمد كم سورة؟ اول سورة في القرآن ما هي - [00:16:59](#)
الفاتحة افتتحت بعدها الانعام احسنت في في منتصف القرآن ما هي الكهف طيب وبقي عندنا الان سورتان سبأ وفاطر المجموع كم
خمس سور مفتتحة بالحمد طيب يقول شف الحمد لله هذا خبر ولا امر - [00:17:18](#)
نقول خبر الله يخبر يقول الحمد لله فاطر السماوات والارض هذا الخبر هو يتضمن ماذا يتضمن الامر يعني كأن الآية تقول الحمد لله
احمدوا الله احمدوا الله تعلموا حمد الله واحمدوه - [00:17:48](#)
وفيه ايضا خبر دقيق جدا وهو ان الله حمد نفسه قبل ان يحمده الحامدون يعني قبل ان يخلق الخلق الله حمد نفسه قال الحمد لله
رب رب العالمين وقال الحمد لله فاطر السماوات وهكذا. وهو فيه تعليم لنا ان نحمده - [00:18:08](#)
طيب اذا عرفت ان الله اذا قال الحمد لله فاطر السماوات يعني كأنه يقول احمدوا الله الذي فطر السماوات والارض. طيب ما معنى
الحمد؟ انت تقرأ وانت عربي وتقول الحمد لله. واذا اكلت تقول الحمد لله. واذا شربت قل الحمد لله. واذا قمت من النوم تقول
الحمد لله الذي احيانا - [00:18:31](#)
واذا اردت ان تصلي تقرأ الفاتحة تقول الحمد لله ما معنى الحمد لله؟ هل لي انت جالس الان تكررهما كل يوم؟ تعرف معناها احسنت
الثناء والشكر لله عز وجل الثناء والشكر. هل الحمد هو الشكر - [00:18:55](#)
نقول الحمد اوسع من الشكر الشكر مقابل النعمة لما تأكل تقول الحمد لله تقول الحمد لله والشكر لله لما يأتي انسان يعطيك شيء او او
يعني يقدم لك شيء تقول شكرا لك. الشكر مقابل النعمة. الحمد لا يلزم قبل النعمة - [00:19:14](#)
لما تقول الحمد لله في كل وقت تحمد الله. الحمد لله والله حمد نفسه. لا يلزم مقابلة الشكر. الحمد هو ثناء ثناء على الله بصفات الكمال
وتنزيهه عن صفات النقص هذا هو الحمد - [00:19:35](#)
الحمد طيب شف قال المؤلف قال حمدت حمد تعالى نفسه بذلك. حمد نفسه قبل ان يخلق الخلق طيب شف لما يقول الحمد لله قال
بعدها فاطر السماوات كان يقول الحمد لله الذي فطر السماوات والارض. فاطر السماوات والارض - [00:19:52](#)
ما معنى فاطر احسنت شف في فرق بين خالق وفاطر القرآن يعبر بعبارات مرة يقول خالق خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر
ومرة يقول بديع السماوات والارض هذي فيها فروق هذي لغة العرب لا بد ان نفرق بينها - [00:20:15](#)
فالخالق الذي انشأ الشيب من عدم نقول خالق الانسان مخلوق خلقه الله لانه انشأه من العجب غير موجود ثم خلقه. طيب قال هو
خلق خلق مع انشاء بديع يعني اسمع القصة التي تبين لك هذا المعنى - [00:20:43](#)
تحاكم او تحاكم اعرابيان عائلة ابن عباس الى ابن عباس في بئر تخاصموا في بئر فتحاكموا لابن عباس فقال احدهما يا ابن عباس انا
فطرتها وقال الاخر انا فطرتها بطل الابل البئر شلون فطر البئر؟ البئر غير موجودة - [00:21:08](#)
معدومة فجاء وحفر زين لو قلنا انه حفر واخرج المال نقول انشأ ما نقول فطر لما يحفر ويطويها بالحجر ثم يضع عليها الدلاء
ويستخرج الماء ويزرع ما حولها هذا ابداع - [00:21:31](#)
هذا الان فطر انشأ بابداع. ولذلك الاعرابي يعرف لغة قال انا فطرتها انا فطرتها لانه اوجد شيئا غير موجود لكن اوجده بصفة بديعة
البديع اعلى من تقول خالق خلق وفطر وابدع - [00:21:53](#)
البديع بديع السماوات والارض يعني ابداع خلقها فوق الخلق زيادة فهنا يعني قال فاطر السماوات والارض المؤلف يقول شف قال
خالقها على غير مثال سبق يعني اوجدها من غير مثال سبق ما في ما كانت موجودة ولا ما وليس لها مثل - [00:22:16](#)
فاوجدها فاطر السماوات والارض. ولذلك سميت السورة بفاطر لوجود هذا اللفظ ولان فيها اشياء فطرها الله واوجدها كثيرا مثل ما
ذكرنا الايات الكونية في السورة طيب قال فاطر السماوات والارض ثم قال جاعل الملائكة - [00:22:38](#)
ما قال فاطر فاطر الملائكة ولم يقل خالقه ليش؟ قال جاع الى الملائكة؟ لانه ما يريد يبين لك انه خلق الملائكة هو خالق الملائكة بلا
شك الذين الملائكة خلق خلقهم الله من نور هذا ما تناقش فيه - [00:23:01](#)

لكن الآية هنا بصدد ماذا بصدد بيان وظيفة الملائكة ولذلك قال جاعل يعني مصير سيرها سير الملائكة ماذا؟ رسلا يعني جعل الملائكة رسلا يعني الان بصدد بيان وظائف الملائكة فقال الملائكة لها وظائف كثيرة - [00:23:17](#)

ابرزها انهم رسل من الله يرسلهم الله. يرسلهم الله لاي شيء يرسلهم بالوحي نعم يرسلهم بقبض الارواح نعم يرسلهم مثلا يرسلهم مثلا ارسال الارزاق انزال المطر انزال كذا مكلفون هم هم مكلفون باعمال - [00:23:42](#)

فهذا معنى قال جاعل الملائكة رسلا. قال المؤلفون رسلا الى الانبياء والمؤلف لما يقول لك رسل الانبياء لا يقصد ان وظيفتهم الرسالة على الانبياء فقط يحصرها لا هو من باب التمثيل - [00:24:05](#)

وهذي طريقة المفسرين طريقة الاختصار يقول لك مثلا كرسل كرسل للملائكة للانبياء يعني مثل كذا فقط. لا يقصد الحصر طيب ثم بين الله اوصافا او شيئا من اوصاف الملائكة قال - [00:24:21](#)

اولي اجنحة يعني لهم اجنحة هذي الاجنحة مختلفة. فجعل الله سبحانه وتعالى خلق الله الملائكة منهم من له جناحان شوف لما يقول لك مثنى لو قال لك اولي اجنحة اثنين - [00:24:40](#)

لعرفنا ان واحد يمين وواحد شمال لما يقول لك مثنى لا. اثنين يمين واثنين شمال مثنى وثلاث ثلاثة وثلاثة. ورباع اربعة واربعة. ثم قال لك حتى يقول لك بس يعني يبين لك انهم - [00:24:57](#)

لهم اجنحة يطيرون اجنحة يمين وشمال ومختلف الاجنحة اثنين وثلاث واربع ثم قال بعدها يزيد في الخلق قد يزيد في الاجنحة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورة التي خلق عليها مرتين - [00:25:16](#)

له ست مئة جناح ست مئة جناح وقد يزيد على الست مئة جناح بعض الملائكة لان الله يقول يزيده في الخلق ما يشاء ثم لتعلم ان كلمة يزيد في الخلق - [00:25:38](#)

لا يعني الاجنحة فقط يزيد في خلق الملائكة في صورهم في خلقهم في جمالهم حتى قال يعني بعض المفسرين ملاحه الاعين يعني جمال الاعين ويزيد في الخلق في خلقه عموما - [00:25:52](#)

لا نقصر على الملائكة لان الله قال يزيد في الخلق ما يشاء والخلق خلق الملائكة نعم. خلق غير الملائكة نعم في خلق النبات خلق الحيوان خلق الانسان يزيد. يزيد يجعل هذا الانسان - [00:26:13](#)

متميزا عن هذا في جماله فيزيد في خلقه. يزيد في الخلق. طيب قال يزيد في الخلق ما يشاء ثم ختم الآية جملة جميلة جدا مناسبة لما ذكر من اولها وقال ان الله - [00:26:29](#)

على كل شيء قدير. شف كلمة على كل شيء يدل على انها ليس محصورة. ليس محصور في خلق السماوات وفاطر السماوات والارض وليس في جعل الملائكة رسل وليس في يزيد في الخلق - [00:26:46](#)

ان الله على كل شيء قدير من غير استثناء من غير استثناء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء في الختم الآية ببيان قدرة الله مناسب. ليش؟ لانها تتحدث عن ايات كونية. خلق فاطر السماء او خلق السماوات. خلق الارض - [00:27:00](#)

خلق الملائكة جعلهم بهذه الصفات ويزيد في الخلق ما يشاء. هذا يناسبه ان تختتم الآية بقوله ان الله على كل شيء قدير لان الذي يقابل الخلق قدرة قدرة التي تقابل خلق لو قال ان الله على لو قال ان الله بما تعملون بصير او ان الله - [00:27:21](#)

عزيز حكيم ما في تناسب المناسب ان يكون ان الله على كل شيء قدير لما تحدث سبحانه وتعالى عن الخلق ما المناسب بعد الخلق؟ ان يذكر ما هو الشيء؟ ما هو الشيء الذي يتناسب - [00:27:42](#)

يعني الله خلق الخلق ما الذي يناسبه ما خلق خلق خلقا الا ورزقهم. لم يتركهم هملا. خلق البهائم ورزقها. خلق الطيور ورزقها. خلق الزواحف ورزقها خلق الانسان وتكفل برزقه. مؤمنا كان او كافر - [00:27:58](#)

ولذلك شف بعد الخلق الرزق كل هذي تدل على اي شيء على وحدانيته في ربوبيته والهيته قال ما يفتح الله للناس من رحمة ما يفتح جملة شرطية ما يفتح الله للناس من رحمة. رحمة هذي يقول اهل العلم اهل اللغة - [00:28:18](#)

نكرة والنكرة اذا كانت في سياق الشرط او النفي هذه تدل على العموم. اي رحمة ما يفتح الله من رحمة. ما هي الرحمة الرزق نعم

المطر رحمة نعم اي شيء يعني يرحم الله به عباده - [00:28:42](#)

يفتح الله على فلان فيرحمه ويهديه يرحمه فيعطيه فيرحمه فيشفيه. رحمة الله واسعة. ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها. لا لن يستطيع احد ان يمنع ويرد هذه النعمة. اراد ان ينزل غيثا من السماء ما يمكن - [00:29:04](#)

من اي مخلوق يرده اراد ان يرزق فلانا لا يستطيع اي بشر يرد الرزق. اراد ان وهكذا يقول فلا ممسك لها وما يمسك اذا اراد الله يمنع الرحمة عن فلان وعن الناس - [00:29:24](#)

هل يستطيع احد ان يأتي بها ما يستطيع قال وما يمسك من الرحمة من ذلك فلا مرسل له من بعده. اي بعد امساكه لا يستطيع احد ان يرسلها يعني يطلقها ويعطيها فلان. هذه رحمة - [00:29:40](#)

اراد الله ان ينزلها على هذه القرية مطر اذا اراد الله ان يأتي السحاب فوق هذه القرية ولم يرد الله ان ينزل وممر السحاب من فوقهم وتجاوزهم لن يستطيع احد ان ينزل هذا السحاب لن يستطيع. وما يمسك - [00:29:57](#)

ولا مرسل له من بعده من بعد امساكه. شف ثم ختمت الاية باسمين عظيمين جليلين مناسبين. رزق زين ويعطي ويمنع ويبسط ويقدر هذه تدل على اي شيء على انه ماذا؟ انه هو العزيز - [00:30:13](#)

الحكيم. شف ولذلك قال هنا قال فلا مرسله من بعده وهو العزيز الحكيم. العزيز الغالب على امره قوي اذا اراد الشيء نفذه ما احد يمنعه والحكيم في افعاله في حكمة فاذا رزق فلان مثلا ذرية يرزقهم يرزق فلان بحكمة اذا ساق مطرا بحكمة اذا - [00:30:34](#)

يعني الشفى مريضا بحكمة. وهكذا فهو عزيز قوي لا احد يمنعه ما يشاء وحكيم سبحانه في تدبيره طيب الان الايات اوضحت لنا شيئا من اياته الكونية السماوات والارض والملائكة والارزاق والسماء والسحاب وغيره. هذه ايات كونية. طيب - [00:31:00](#)

ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك يذكر العباد بهذه الايات الكونية انه الرازق ان الخالق والرازق انه المعبود بحق اذا علمت ان الله هو الخالق والرازق لزم منك ان تعبد وحده لا شريك له لا تعبد غيره. اسمع - [00:31:27](#)

يا ايها الناس يا ايها الناس المؤلف يقول ماذا يقول يا ايها الناس يا اهل مكة ليش يا اهل مكة؟ وقل يا ايها الناس قال لانها نزلت في مكة سورة - [00:31:46](#)

وهي تخاطب من اهل مكة في اول الامر تخاطب اهل مكة ثم لا شك ان كلمتي ايها الناس يدخل فيها الناس جميعا لكنه يقول كانه يقول هم اولى من يخاطب بهذا الشيء - [00:32:01](#)

طيب يقول يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله. طيب واذا ذكرناها قال اذا تذكرت نعمة الله عرفت حق الله عليك وجب عليك ان تعبد وحده لا شريك له اذكروا نعمة الله نعمة واحدة - [00:32:16](#)

ولا نعم كثيرة ها نعم كثيرة صح؟ هو يقول نعمة نقول حتى نفهم لغة العرب المفرد نعمة اذا جاءت كلمة مفردة مضافة الى معرفة نعمة الله معرفة اسم دلت على العموم - [00:32:35](#)

دلت على العموم نعمة الله هذه قاعدة تفسيرية معروفة لابد تفهمها يعني شف اذكروا نعمة الله عليكم المؤلف يقول اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغارات عن عنكم ليش؟ قال اسكانكم الحرم لانه هو قال يا ايها الناس يا اهل مكة - [00:32:54](#)

ويذكر اهل مكة يقول اذكروا نعمة الله عليكم. جاءكم رسول وجاءكم قرآن والله قد انعم عليكم نعمًا ماضية سابقة. منها انه جعلكم من سكان الحرم. الناس يعظمونكم ويعرفون قدركم وارضكم الحرم لا يشرك فيها دم - [00:33:19](#)

يرى الرجل قاتل ابيه ولا يتعزز له ولا الطير حتى الطير لا يصاد فيها طيب اسكانكم الحرم قال ومنع الغارات عنكم حتى قوافل مكة اذا خرجت للشام والذين ينهبون القوافل اذا رأوا ان هذه قوافل خرجت من مكة لا يتعرضون لها - [00:33:40](#)

هؤلاء هم اهل الحرم فتذهب القوافل الى الشام والى اليمن اذا كانت من مكة لا احد يتعرضها لو كانت من غير مكة يأخذونها وينهبونها اهل مكة لا يتعرضون لها فهذا فضل ونعمة - [00:34:02](#)

طيب يقول سبحانه وتعالى في اية اخرى او لم يروا انا جعلنا حمرا حمرا امنا ويتخطف الناس من حولهم من حولهم طيب اذا قال اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم مثل ما ذكرنا - [00:34:20](#)

احنا لازم نفهم طريقة التفسير يعني معنى الكلام ان المؤلف يمثل تمثيل فقط. ولا ليست النعمة فقط. حنا عرفنا النعمة عامة لكن هو يذكرها من باب من باب التمثيل يقول مثل - [00:34:36](#)

الامن في الحرام ومثل منع الغارات لكن نعمة الله كثيرة لا حد لها لا حد لها ثم قال سبحانه وتعالى شوف الان سنصل اي شيء الايات ستصل لاي شيء الى توحيد الله وعبادته - [00:34:52](#)

لانهم مشركون يعبدون الاصنام الله سبحانه وتعالى يريد ان يعني يريد ان يقنعهم بان الذي يستحق العبادة هو الله يعني توحيد الربوبية يدل على توحيد الالهية. يعني كما انك اعترفت واقررت وانقررت بان الخالق والفاطر - [00:35:09](#)

والرازق هو الله يجب ان تعبد شوف تأتيك الايات لما قال اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله هل هناك خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ فيه خالق غير الله - [00:35:31](#)

هل من خالق؟ هل استفهامية لكنها بمعنى النفي يعني ما من خالق غير الله ما في خالق غير الله زين ولذلك المؤلف يقول هل من خالق من زائدة؟ من حيث الاعراب اما هي جاءت للتأكيد - [00:35:47](#)

يعني ما من خالق غير الله على قراءتان على قراءتين غير غير الله زين لانها بدل من خالق او صفة او تكون مرفوعة على المحل يعني هل خالق غير الله - [00:36:03](#)

ثم قال يرزقكم من السماء شف كانه يقرر ما مضى خالق ورازق مثل ما مضى خالق ورازق. هل من خالق يرزقكم من السماء قال بالمطر وغيره ومن الارض بالنبات وغيره - [00:36:26](#)

قال الاستفهام للتقرير اي لا خالق نفي غيره ثم اذا بين لك انه هو الخالق الرازق طيب وبعدين؟ قال لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو. اعترفتم بانه هو الخالق وهو الرازق. ما الذي يجب عليكم؟ قال اعبدوه. لا تعبدون الاصنام - [00:36:47](#)

لا تعبدون من دونه الهة. اعبدوا الله ووحده. اعبدوا الله ووحده قال شف حتى يصل الى توحيد العبادة وتوحيد الالهية. قال لا اله الا هو فان تؤفكون كيف تصرفون عن توحيد تعبدون اصنام حجارة - [00:37:10](#)

حجر وشجر ما ينفع ما تسمع ولا تغني عنك من الله شيئاً بل تضرك كيف تعبدها قال اعبدوا الله عن توحيد قال هنا كيف تنصرفون عن تويده مع اقراركم وانتم وانتم تقرون بانه هو الخالق الرازق. لو سألت اي واحد - [00:37:30](#)

من المشركين او الملحدين او غيرهم من خلقك؟ قال الله. من خلق السماوات والارض؟ قال الله. من الذي يرزق؟ قال الله. طيب. من الذي يستحق العبادة؟ يقف هنا الواجب ان يقول هو الله ولا يعبد الا الله - [00:37:51](#)

ولا يعبد الا الله طيب شف قال بعده وان يكذبوك تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى وان يكذبوك يا محمد في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب. فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك. فاصبر كما - [00:38:07](#)

والى الله ترجع الامور في الآخرة. فيجازي المكذبين وينصر المسلمين يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرونكم الحياة الدنيا عن الايمان بذلك في حلمه وامهاله. الغبور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه - [00:38:27](#)

عدوا بطاعة الله ولا تطيعوه. انما يدعو حزبه واتباعه في الكفر. ليكونوا من اصحاب السعي بالنام الشديدة. الذين كفروا لهم عذاب شديد. والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير. هذا بيان ما لموافق الشيطان وما لمخالفيه. طيب - [00:38:55](#)

لما قرر توحيد الربوبية وبنى عليه توحيد الالهية. وان الله هو الرب الخالق الرازق المعبود بحق لا اله الا هو لما قرر هذا ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت لتقرير هذا الشيء. ومناقشة المشركين في عقيدتهم - [00:39:25](#)

وكان موقف المشركين هو الرد والاستكبار والعناد الله سبحانه وتعالى سل نبيه وهداه. قال وان يكذبوك ولم يقبلوا منك ويردوا دعوتك ويحاربوك. فلا تحزن ولا تيأس لا تحزن فان الرسل الذين قبلك - [00:39:48](#)

كذبوا فاصبر على كما صبر اولي العزم. اصبر كما صبر اولي العزم. نوح تسع مئة وخمسين سنة يدعو ما امن معه الا قليل وابراهيم وغيرهم وعاد هود وصالح وكثير ولوط ما امن معه احد - [00:40:10](#)

فانت يعني هدي من نفسك وستواجه مثل هذه الامور فعليك بالصبر وان كذلك تقتدي بمن قبلك. قال وان يكذبوك يا محمد في

مجئك بالتوحيد ودعوتك لهم وبالبعث وهم لا يؤمنون بالبعث - [00:40:31](#)

حساب ولا جنة ولا نار. فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك فاصبر كما صبر اولو العزم. فاصبر والى الله ترجع الامور الامور لله عز وجل

انت عليك البلاغ والذي يهدي ويضل هو الله - [00:40:49](#)

الله بيده كل شيء. وانما انت يا محمد عليك البلاغ وهذا الكلام لما يكون موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وموجه لكل داعية كن داعية

يحمل دعوة النبي قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:41:08](#)

ومن اتبعني فالانسان الداعي الى الله اذا كذب واوذي وردت دعوته يتسلى بان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم منك وردت دعوته

والانبياء السابقين اعظم منك ورد دعوته فاصبر انت اصبر على دعوتك كما قال لقمان لابنه - [00:41:24](#)

يقول وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. لا بد الناس لن يقبلوا منك مباشرة فلا بد من الايذاء ولذلك قال وقد

كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور. الامور لله. امور الدنيا وامور الآخرة - [00:41:49](#)

امور الآخرة اشد التي سيحاسب الناس عليها هي امور الآخرة فيجازى المكذب ما يستحق ويجازى المحسن المطيع بما بالجزاء

الحسن. وينصر الله عباده المسلمين المتقين. ويخذل اعداءه طيب بعد هذا التقرير - [00:42:10](#)

يأتينا تقرير اخر وهو تقرير البعث لما قال والى الله ترجع الامور بدأ يقرر قضية اليوم الآخر قال يا ايها الناس ان وعد الله حق. وعده

باي شيء؟ وعده بالبعث - [00:42:37](#)

والحساب والجزاء والجنة والنار وعد الله حق. ما وعد الله به الناس ان يبعثهم من هذا وعد حق طيب اذا كان وعد الله حق وان

الناس لابد ان يبعثوا ويجازون باعمالهم النتيجة ما هي؟ قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا - [00:42:55](#)

لا تركن الى الدنيا وتنسى الآخرة ولا تعمل للآخرة. لا تغرك الحياة الدنيا. الحياة الدنيا قد تلهيك وتشغلك وتغرك. بحيث اذا ركنت

اليها ركونا مطلقا على حساب الآخرة ونسيت الآخرة ونسيت العمل الآخرة - [00:43:18](#)

تغتر بالدنيا بزخرفها فلا تغرك عن الايمان بالله والايمان باليوم الآخر. فاذا غرظك احذرهم احذر من الدنيا ثم امر اخر لما حذر من الدنيا

ان يغتر بها الناس حذر ايضا من الاغترار بالشيطان وطاعته. قال ولا يغرنكم بالله الغرور. يقول يغرك الشيطان بالليل كيف -

[00:43:41](#)

بالله؟ قال يغرك في حلم الله ان الله حلیم ما يعاقب وامهاله تجد ناس فساق ومفسدين ومؤذنين والله تاركهم. ومنعم عليهم بالصحة

والعافية والمال. لا تغرك لا يغرك حلم الله - [00:44:06](#)

وستر الله عليك وامهاله لا تغرونكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الذي يغرك منه الشيطان كيف عرفنا ان الغرور الغرور هو

الشيطان اقرأ ما بعدها. قال ان الشيطان ان الشيطان لكم عدو - [00:44:24](#)

شف عندك في القرآن احيانا يقول لك الغرور وحيانا الغرور بالضم الغرور بضم الغين ما الفرق ما الفرق؟ نعم الغرور الشيطان بالفتح

والغرور ها في اية وما متاع الحياة ان متاع الغرور ومن الحياة الدنيا الا - [00:44:43](#)

متاع الغرور يعني الغرور مصدر يعني يغتر به الانسان فبالضم مصدر الفعل غر بالفتح الغرور الشيطان قال شيخ قال هنا ولا

يغرنكم بالله الغرور ثم بين لك من هو غرور قال ان الشيطان - [00:45:11](#)

لكم عدو. طيب الشيطان اذا كان لنا عدو ماذا نصنع ونتخذه عدوا بطاعة الله وتوحيده ولا تطيعوا الشيطان. لماذا؟ قال لانه يدعو

حزبه اتباعه من اطاعه يدعوهم الى اي شيء في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير - [00:45:33](#)

يدعوهم الى النار ادعوهم الى النار حتى يكونوا معه في النار احذر ان تكون من حزب الشيطان النار السعير سميت السعير بهذا الاسم

لانهما تتسعر. تلهب بشدة. ثم بين لك الله سبحانه وتعالى ان الناس على قسمين - [00:45:53](#)

الذين كفروا والنتيجة ما هي؟ قال لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات قال لهم مغفرة واجر كبير. يغفر الله لهم ذنوبهم

ويعطيهم الاجر الكبير. قال المؤلف هنا هذا بيان ما لموافقي الشيطان والمخالفين. الذي يوافق الشيطان - [00:46:11](#)

لهم عذاب شديد. والذي يخالف الشيطان لهم مغفرة واجر كبير. نعم تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى ونزل في ابي جهل وغيره

افمن زين له سوء عمله بالتمويه فرآه حسنا من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي - [00:46:36](#)

من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم على المزين لهم حسوات باغتمامك الا يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون. فيجازيهم عليه. والله الذي ارسل الرياح وفي قراءة فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية. اي تزعجه. فسقناه فيه التفات - [00:47:05](#)

عن الغيبة الى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات فيها فاحيينا به الارض من البلد بعد موتها يبسها. اي انبتنا به الزرع والكلأة كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اي في الدنيا والاخرة. فلا تنال منه الا - [00:47:35](#)

بطاعته فليطعه. اليه يصعد الكلم الطيب يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله. والذين يمكرون المكرات السيئات بالنبي في دار الندوة من تقييده اوقتته او اخراجه كما ذكر في الانفال لهم مذهب شديد ومكهو لا - [00:48:06](#)

اولئك هو يبوء يهلك. طيب يقول افمن زين له سوء عمله؟ استفهام استفهام. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا كمن لم يزين له سوء عمله هل شف العمل السيء احيانا يزين للانسان للكافر يراه في نظره وفي عينه وفي عقله انه احسن شيء - [00:48:36](#)

تجده يرتكب المنكرات والمحرمات ويرى انه احسن شيء. هذا افضل شيء. ليش؟ لانه زين له سوء عمله زين زين لهم الشيطان اعمالهم زينها. وكلمة شف كلمة زين يدل على اي شيء على انه سيء - [00:49:05](#)

ولكنه زين لو كان هو زين لو كان زينا من اصل زين حسنا كم ما يحتاج الى تزيين؟ لكن لما يزين يدل على انه لم يكن لم يكن حسنا قوله زين له السوء كلمة سوء عمله دل على انه امر سيء ومزين في نظره - [00:49:23](#)

شايف يقول مزين بالتمويه فرآه حسنا رآه في عينيه انه احسن شيء يقول هل هذا مثل كمن هداه الله وبين له حقيقة الامور وسلوكها لا ما يستوي هذا مع هذا - [00:49:45](#)

ولذلك شوف قال الله بعدها فان الله يظل من يشاء في ظل من الذين زينت لهم اعمالهم فانهمكوا فيها. ورأى ان الحرام هو احسن شيء وارتكبه. والفساد احسن شيء وسلكه - [00:50:03](#)

هذا زين له سوء عمله. فهذا ضلال ظلال يظل الله من شاء ثم قابله قال ويهدي من يشاء من اراد الله هدايته عرف الحق وسلكه طيب قال ان الاية نزلت في ابي جهل وغيره - [00:50:19](#)

لا يعيننا ان نزلت في من؟ لكن لو قلنا انها نزلت مثلا سلمنا انها نزلت فالعبرة لا بخصوص سبب. هذه قاعدة قاعدة تفسيرية. طيب يقول اذا كان الله يظل من يشاء ويهدي من - [00:50:37](#)

انشاء واناس زينت لهم اعمالهم فانهمكوا فيها. واناس عرفوا الحق وسلوكه فالنتيجة يا محمد لا تذهب نفسك عليهم حسرات هؤلاء الذين زينت لهم اعمالهم وبدأوا واصبحوا منهمكين فيها. ويرون انها هي احسن شيء يعبد الصنم - [00:50:57](#)

ويذهب الى القبور ويفعل المحرمات ويفسد في الارض ويرى انه احسن شيء لا تحزن عليه لا تحزن عليه لا تذهب نفسك عليهم حسرات تتقطع نفسك عليهم وتغتتم لانهم لم يؤمنوا ولم يتبعوك لماذا؟ لان الله - [00:51:21](#)

بحالهم وهو الذي يتولاهم عالم بحالهم ان الله عليم بما يصنعون. ليش قال يصنعون؟ ما قال بما يعملون عبارات القرآن لازم نعرفها. هذا التدبر. ليش قال يصنعون؟ ما قال قال يعملون ولا يفعلون او يكسبون؟ قال لا يصنعون. يدل على انهم يعملون هذه الاشياء - [00:51:38](#)

يعني بجهد وتعب ويعني ويخرجون الشيء بصورة جميلة امام الناس صنع صنع يصنعون صنع يعني يتقنون هذه الاشياء. فهم الله عالم بهم. واذا كان عالم بما يدبرونه ويصنعونه سيجازيهم على اعمالهم - [00:52:05](#)

سيجازيم الاعمال. طيب بعد بيان حال الناس وانقسامهم تعود الاية مرة اخرى لتقرر ما بنيت عليه السورة كلها وهو الايمان او البيان الايات الكونية فيقول والله الذي ارسل الرياح هو وحده - [00:52:25](#)

ليس هناك احد يستطيع ان يرسل الرياح واذا ارسل الرياح قال المؤلف هنا وفي قراءة الريح يعني الرياح كثير. والريح المراد بها الجنس جنس الريح يعني كثيرة. فالجمع والافراد سواء. طيب يقول والله الذي ارسل - [00:52:48](#)

الرياح فتثير سحابا كثير صحابة يقول اذا ارسل الريح بين يدي رحمته اثارت السحاب لقمته وارسلنا الرياح لواقح فتثير السحاب

وتلقحه ثم يحمل بالماء يحمل تأثير سحابا طيب يقول هنا ليش قال فتثير ما قال فاثارت قال لحكاية الحال الماضية كانك الان -

[00:53:09](#)

انت شئت انت ترى السحاب امامك قال تثيره وتحركه وتزعجه قال فسقناه فسقناه الى بلد اصل التركيب في الاية والله الذي الله الذي المفترض تقول المفترض الايات تقول ماذا؟ تقول الله الذي ارسل رياح فساقه - [00:53:38](#)

فساقة غير قال فسقناه. هذا يسمى عند علماء البلاغة بالتفاتات التفات من ماذا؟ من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم الله الذي هذا غائب ثم قد فسقناه متكلم. تغيير هذا التفات يدل على الاختصاص. ان الذي ساقه هو الله. ساقه الى اي شيء؟ قال الى بلد -

[00:54:02](#)

ان ميت يعني ايظا هذي هي قراءات ميت ميت وميت مثل ما قال الله قال الارض الميتة الميتة بالتخفيف والارض الميتة بالتشديد وهنا قال بلد ميت وبلد ميت. كلها جائز. لا نبات. المقصود بالموت انها ارض قاحلة - [00:54:27](#)

ارض جرداء ما فيها نبات قد سقناه الى ارض ليس بنبات فاحيينا به الارض اي هذه البلد بعد موتها بعد ما كانت يابسة فانبتها بالزرع والكلى والماء قال كذلك النشور. شف يريد ان يبين لك ماذا؟ قدرته على بعث الناس من قبورهم. بعث الناس من - [00:54:51](#)

يقول الذي احيا الارض وهي ميتة مغبرة واصبحت خضراء وفيها الماء والزرع الذي احياها قادر على ان يحيي ان يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم وفي اية اخرى مثل هذه الاية قال ومن اياته انك ترى الارض خاشعة - [00:55:17](#) فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحيي الموتى هذا نسميه القياس في قدرة الله الذي احيا الارض انه قادر على ان يحيي ان يحيي الموتى كذلك النشور - [00:55:38](#)

يقول من كان يريد العزة شف تقرير ان الله هو الواحد في ربوبيته والواحد في الوهيته اذا انت تريد العزة يريد العزة فالعزة عند الله سبحانه وتعالى. شف قال من كان يريد - [00:55:56](#)

العزة ما ما الذي يقابل العزة الذلة فتجد اهل الطاعة في عزة واهل الكفر في ذلة. ولو كان اهل كفر في ظاهريهم انهم في عزة ليسوا في عزة هم في ذلة - [00:56:14](#)

هم في ذلة. من عصى الله فهو ذليل قال من كان يريد العزة الحقيقية فله العزة جميعا طيب هنا يقول فله العزة جميعا في سورة المنافقون يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. كيف نجمع - [00:56:31](#)

هل العزة لله جميعا؟ ولا رسوله والمؤمنين ها كيف نجمع هل العزة لله؟ هنا يقول العزة لله جميعا السورة الثانية يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نقول اذا كانت العزة لله جميعا فانه يعطيها من يستحقها ومن هم الرسول والمؤمنون - [00:56:50](#)

يعطيهم الله من عزته يعطيهم العزة. قال فله العزة جميعا في الدنيا والاخرة. فلا تنال العزة باي شيء تنال. قال تنال بطاعته. العزة العزيز من اطاع الله والدليل من عصى الله. تنال بطاعته. قال فليطعه. ثم بعد ذلك رتب سبحانه وتعالى اسباب العزة. ما هي اسباب

العزة - [00:57:14](#)

قال الاعمال الصالحة والذكر هذه العزة قال اليه وحده يصعد الكلم الطيب المؤلف يقول ماذا؟ انت بالعبارة المؤلف يقول اليه يصعد الكلم الطيب قال يعلمه. هل يصعد يعلم ولا غيرنا - [00:57:38](#)

ويقول يعلم الله يقول يصعد وانت قل يعلم مشكلة هذي تدخلنا في العقيدة مؤلف على مذهب الاشاعرة ومذهب مذهب الاشعة لا يثبتون علو فيخرجون بهذه المخارج الله يقول اليه يصعد. الصعود من وين؟ من اعلى الى من اسفل الى اعلى - [00:57:58](#)

هذي لغة العرب. فاذا قلنا الكلم الطيب وهو قول لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا هذي الكلمات الطيبة تصعد الى الله - [00:58:23](#)

تصعد الى الله تصعد من البشر الى السماوات الى الله. اذا الله فوق العلو اما نقول اليه يصعد الكلم الطيب يعني يعلمه الله يعلمه. ما ما نناقش في ذلك طيب يقول اسمع بعد مرة اخرى قال والعمل الصالح يرفعه - [00:58:37](#)

ايضا الارتفاع من وين؟ من اسفل الى علو يرتفع يرفعه يرفعه. المؤلف ماذا يقول؟ يقول والعمل الصالح يقبله كيف يقبله يرفعه ما

يقبله. نقول يقبل؟ نعم يقبل ما نناقش فيها - 00:58:57

لكن يرفع يرفع هذا من الاخطاء التي ينبغي التنبه لها طيب يقول هذه العزة والعزة بالعمل الصالح وبالذكر شف جمع بين الذكر والعمل الصالح. الكلم الطيب لا اله الا الله سبحانه الذكر عموما وقراءة القرآن كل هذي داخلة. هذي تسمى كلم الطيب - 00:59:13

ويقابل ذلك العمل الصالح يرفع عنك اعمالك الصالحة وكلامك الطيب يرتفع الى السماء تفتح له ابواب السماء. ذكر الله واعمالك الصالحة تفتح لها ابواب السماء واما ذكر الشيطان اعمال الاعمال الفاسدة هذه ترد عليه ما تقبل منه - 00:59:38

انظر ماذا قال؟ قال والذين يمكرون السيئات. يقول الذين يمكرون المكر ما هو التحايل على الشيء تمكر يعني تتحايل عليه حتى تأخذ هم يمكرون من هم الكفار ما يعملون الصالحات هم يعملون السيئات - 01:00:03

قرون السيئات كيف يمكرون السيئات؟ يمكرون يقول يمكرون المكرات السيئات لان السيئات صفة ما يمكرون به يمكرون ضد الاسلام وضد النبي صلى الله عليه وسلم وضد المسلمين. يمكرون في كل وقت. يمكرون السيئات. قال المؤلف هنا مثل ما مكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:22

في دار الندوة حاولوا حبسه تقييده او قتله او اخراجه واذا يمكر بك الذين كفروا واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكر الله والله خير الماكرين - 01:00:42

قال شوف قال هنا لهم عذاب شديد. الذين يمكرون الله لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور. يبور يعني يهلك ويخسر ويذهب تخطيطاتهم وتديبرهم يذهب. يذهب هباء منثورا ما ينفعهم. والنتيجة لهم عذاب لهم عذاب شديد. تعود - 01:01:01

الايات مرة اخرى تقرر ماذا الايات الكونية لتدل على وحدانية الله. والسورة مبنية على هذا الامر. اسمع ايضا من الايات خلق الانسان. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. والله الله خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه. ثم من نطفة ايمن ايمني بخلق ذريته منها. ثم -

01:01:24

ثم جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. حال اي معلومة له. وما يعم اي ما يزداد في عمر طويل العمر. ولا ينقص من عمره اي ذلك المعمر او معمر - 01:01:48

انا في كتاب هو اللوح المحفوظ. ان ذلك على الله يسير هين. وما يستوي يقول سبحانه وتعالى من الايات الدالة على وحدانيته وقدرته وربوبيته خلق الانسان قال والله خلقكم ايها الناس. خلقكم من تراب يعني خلق اصلكم وهو ادم خلق الله ادم من تراب من

تراب - 01:02:08

بخلق ادم. ثم انتم خلقكم من سلالة خلقكم من ماء مهين. قال من نطفة من نطفة اي المنى الذي يخلق الله منه ذرية ادم. قال ثم

جعلكم ازواجا. يعني لما خلقكم جعلكم اصنافا ذكورا - 01:02:37

طن واناثا قال وما تحمل لما ذكر خلق الانسان وما في احد ينكر ان الله هو الذي خلقه يقرر الله قضية توحيد الربوبية بخلق الانسان وخلق هذا الانسان. طيب. قال وما تحمل - 01:02:57

من انثى ما تحمل شف هذي ما نسميها نافية ما تحمل من انثى انثى نكرة في سياق النفي تفيد ماذا ها يا شيخ نكرة في سياق النفي تفيد ماذا العموم العموم ما من انثى - 01:03:17

تحمل هل المراد بها الانثى هنا انثى بني ادم؟ المرأة ولا انثى الحيوان ولا انثى الطير ولا انثى خشاش الارض والحشرات كلها ما من انثى على وجه الارض الا لا اذا حملت لا تحمل الا باذن الله وبعلمه - 01:03:39

شف تصور شيء عظيم ما تتصوره ما من انثى من بني ادم في اي مكان في العوج على وجه الارض تحمل الا الله يعلم متى تحمل. وكيف تحمل ومتى تضع - 01:04:00

طيب والحيوانات؟ قال والحيوانات طيور والطيور والزواحف والزواحف عالم البحار عالم السمك والحياتان كلها لا تغيب عن الله عز وجل ابدا. سعة علمه سعة علمه شف قال ما تحمل من انثى اي انثى ولا تظع ما يمكن ان تظع بيظها او تظع حملها او فراخها -

01:04:13

الا يعلمه الله سبحانه وتعالى. من طيور في السماء وفي جبال وحشرات ونمل ونحل وغيرها تصور يعني الذهن يضعف امام هذه الاشياء ما من تضع الا يعلمه الا يقول الا يعلمه يقول حال اي الا معلومة له سبحانه وتعالى - [01:04:38](#)

هذا في جانب الخلق خلق الحمل المرأة وحمل هذه الانثى ووضعها. ثم اذا وضعت كم يعيش هذا كم تتصور يعيش هذا الذي وضعت؟ يموت بالحال ولا يعيش سنين طويلة كم يعيش؟ حيوان انسان ذكر انثى كم يعيش - [01:05:01](#)

ثم ذكر لك قال لك وما يعمر من معمر ما في انسان يعمره الله فيصبح معمرًا طويل العمر ما يعمر مع من يزداد في عمره زين ولا ينقص لو واراد الله ان ينقص عمره يعني هذا الشخص - [01:05:22](#)

قد يكون عمره طويل يصل المئة تسعين او ينقص الله من عمره فيصل الستين او اقل زين ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب لا زيادة ونقص الا في كتاب في علم الله مكتوب مقدر - [01:05:38](#)

او يحتمل احتمال اخر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر شخص اخر. يعني عندنا شخصان شخص اعطاه الله عمر طويل فما عمر الا بعلم الله وشخص اخر اعطاه الله عمر قصير. يمكن عشرين او عشر سنوات او ثلاثين او اربعين. المهم ان عمره ليس بالطويل. فهذا الذي الله - [01:05:56](#)

اعطاه عمر قصير وعاش الى هذا الحد هذا بعلم الله من اعطي عمر طويل او نقص من عمره قال كله في كتاب في اللوح المحفوظ قدره الله علمه وقدره وكتبه - [01:06:21](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. فقدرة وشاء ان ذلك على الله يسير هين ليس فيه صعوبة اذا كان صعب عندك انت - [01:06:39](#)

فليس عند الله بصعب كم انسان يمشي على الارض ممن عمره طويل وكم انسان يمشي على الارض من ممن عمره قصير؟ كل ذلك عند الله يسير. عند الله يسير. طيب - [01:06:53](#)

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني - [01:07:07](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [01:07:29](#)